

## اليمني المعارض .

وعلى صعيد علاقات إسرائيل الخارجية ، انصب الاهتمام بشكل أساسي على علاقات إسرائيل بالولايات المتحدة باعتبارها « الصديق الوحيد » الذي بقي لإسرائيل ، على حد تعبير رايبين ، وتنوعت المقالات التي تحدثت عن هذا الموضوع ، وكان الميز بيننا ما كتبه موريس كار في معاريف يوم ٧٣/١١/١٢ ، حيث هاجم كيسنجر بشدة ، ووصف « واتعية كيسنجر السياسية » بأنها بالنسبة لإسرائيل « موت بالتقسيم » ، وقال « ان الضمانات والحلول المطروحة هي مخذل لإسرائيل الى نكبة » ، وان أميركا رضخت للتهديد الروسي ولسياسة الابتزاز العربي » . وتقدم كار باقتراح من ثلاث نقاط هي : « ١ - ان تتوقف رئاسة الحكومة عن اعطاء الشعب حقنا مخدرة ، ٢ - اقامة حكومة تكنل وطني ، ٣ - محاولة عقد صفقة مع الاتحاد السوفياتي » .

ورد يعقوب رايب في جريدة « عل ههشمار » ( الناطقة بلسان حزب ميهام الذي يشكل مع حزب العمل « التجمع » العمالي ) ، يوم ٧٣/١١/١٥ ، على آراء ومقترحات كار واصفا اياها بأنها هي التي تشكل « موتا بالتقسيم » لإسرائيل ، وقال : « ان فتح معركة مع الولايات المتحدة هو خطر كبير على إسرائيل ، وان اقامة حكومة « تكنل وطني » ( أي حكومة تضم غاحال ) ستقضي على أية مبادرة للسلام ، وان اجراء صفقة مع الاتحاد السوفياتي هو اكبر خطر على إسرائيل » .

وخلال شهر نوفمبر الماضي حفلت الصحف الإسرائيلية بالعديد جدا من المقالات التي تطالب الحكومة بتقديم مبادرات سلام واتهامها بالتقصير عن القيام بذلك في السنوات الست التي فصلت بين حربي حزيران وتشرين ، والتحذير من « تفاجؤ » إسرائيل بمبادرات السلام كما فوجئت بنشوب الحرب ، « والمهم ان لا تنتظر دون القيام بعمل » حتى تنلقى الضربة السياسية من العرب في مؤتمر جنيف « ( موشي جاك ، معاريف ٧٣/١١/١٤ ) .

وفي مقال تحت عنوان « منهكو قتال وجوعى للسلام » اتهم ا. ب. يهوشع في هآرتس ( ١١/٢ ) ( ٧٣ ) إسرائيل بأنها كانت منذ ما بعد حرب حزيران ، تحمل « السلام » اكثر ممسا يحتل ، وتطالب بـ « سلام حقيقي » و« سلام ابدى » و« سلام دائم » ، الامر الذي يفتل على السلام ، والذي

اجتمع مركز الحزب يوم ٧٣/١١/٢٨ ، مطالبين فتح قائمة مرشحي الحزب للانتخابات من جديد ، واجراء تعديلات عليها ، ومطالبين بوضع مشروع سلام وتقديم مبادرات سلام ، واختيار قيادة شابة . وعقد ممثلون عن هؤلاء مؤتمرا صحافيا في « بيت سوكولوف » في تل ابيب ، وقال الدكتور يوحنا بيرس من جامعة تل ابيب « ان جمهورا واسعا في الحزب ، يؤيد حاليا المبادئ ووجهات النظر الاساسية للحلقة ولمعضو الكنيست ارييه الياف ، كما عبر عنها في كتابه « أرض الغزال » ( المصدر السابق ) .

وتقابل هذه الخلافات داخل حزب العمل ، على صعيد الائتلاف الحكومي ، خلافات بين اطراف الائتلاف ، تجد لها اصدااء عبر صحف إسرائيل ، وكان أبرزها حتى الان صوت وزير السياحة موشي كول من حزب الاحرار المستقلين الذي انتقد سياسة الحكومة الاسرائيلية وخط دايان بشكل خاص في مقال نشره في جريدة داتار شبه الرسمية ، قال فيه « لقد طالب حزب الاحرار المستقلين وممثلوه في الحكومة والكنيست ، بتشجيع اقامة تمثيل لعرب الضفة الغربية ، وبالسماح لهم بممارسة النشاط السياسي ، واشراكهم في التطور الزراعي والاقتصادي والاجتماعي ، وتكثيهم من بلورة مفوضية حقيقية تتألف من شبان جدد وقادة قداماء ، تفتش عن حل مع إسرائيل وليس ضد إسرائيل... وعارض وزير الدفاع هذا الامر ، ومنحه « التجمع » كامل التغطية ... »

« ويجب ان يأتي الحل عن طريق مفاوضات بين إسرائيل من جهة والاردن والفلسطينيين من الجهة الاخرى ، وبدونهم لا يمكن التوصل الى حل و سلام ، والسؤال هو : من يمثل الفلسطينيين ؟ . لقد تحطمت مفاهيم مختلفة من مفاهيم حزب العمل والتكتل في الحرب الاخيرة ، نحن جميعا ندفع ثمن الاخطاء والاوهام والاغلاط ... » ( داتار ١١/٢٦ / ١٩٧٣ ) .

اما مواقف الاحزاب المعارضة فقد كانت - بالنتيجة وليس لنفس الاسباب - متفقة حول موقف واحد هو مطالبة الحكومة بالاستقالة . ( رصد اذاعة إسرائيل ٧٣/١١/١٤ ) ، والاصرار على تحصيل اعضاء الحكومة ورئيسها كامل المسؤولية عن التقصيرات التي كشفتها الحرب وتطوراتها ، وكان الأبرز في اعلان ذلك مناحيم بيغن زعيم التكتل